تاخذ البيعة بالايمان افترض ان يخرجوا من عندي فيتشر فيخرجوا عليك فاستحى
كلامه وامر باخراج الطاعن فيه اهـ وقال ابن جرير معنى قول ابن عباس انه يستثنى
ولو بعد سنة فالسنة له ان يقول ذلك ليكون آتيا بسنة الاستثناء حتى ولو
كان بعد الحنث وليس مراده ان ذلك رافع لحنث اليمين ومسقط للكفارة قال
ابن كثير وهذا الذي قاله ابن جرير رحمه الله هو الصحيح وهو الاليق بحمل كلام
ابن عباس عليه والله اعلم وقال ابو عبيد وهذا لا يؤخذ على ظاهره لانه يلزم
منه انه لا يحنث احد في يمينه وان لا تتصور الكفارة التي اوجبها الله تعالى على
الحالف ولكن وجه الخبر سقوط الاثم عن الحالف لتركه الاستثناء لانه مأمور به
في قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله فقال ابن عباس
اذا نسي ان يقول ان شاء الله يستدركه ولم يرد ان الحالف اذا قال ذلك بعد ان
انقضى كلامه ان ما عقده باليمين ينحل وحاصله حمل الاستثناء بالكلام قوله في
حديث الباب فليكفر عن يمينه فانه لو كان الاستثناء يفيد بعد قطع الكلام لقال
فليستثن لانه اسهل من التكفير. والحديث سبق في النذور. وبه قال حدثنا ابو
النعمان محمد ابن الفضل عارم قال حدثنا حماد هو ابن زيد بالسند السابق وقال فيه الا
كفرت يميني ولابي ذر عن الحموي والمستملي عن يميني واتيت الذي هو خير بتقديم كفرت
او اتيت الذي هو خير وكفرت بتاخيرها فزيادة الترديد في هذه الطريق في تقديم
الكفارة وتاخيرها وكذا اخرجه ابو داود عن سليمان ابن حرب عن حماد ابن زيد
بالترديد فيه ايضا. وبه قال حدثنا علي ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان ابن عيينة
عن هشام ابن حجير بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية بعدها راء المكي
عن طاوس هو ابن كيسان الامام ابو عبد الرحمن اليماني انه سمع ابا هريرة رضي
الله عنه قال قال سليمان ابن داود عليهما السلام والله لاطوفن الليلة جواب القسم
والنون للتاكيد وفي بعض طرق الحديث التصريح بالقسم والليلة نصب على الظرفية
على تسعين امرأة يقال طاف به بمعنى الم به وقاربه بمعنى لاجامعهن كل بالتنوين
منهن اي منهن تلد فيه حذف تقديره فتعلق فتحمل فتلد غلاما يتشا فيتعلم الفروسية
ويقاتل في سبيل الله عز وجل فقال له صاحبه الملك او قرينه او صاحبه من البشر او
وزيره من الانس والجن قال سفيان ابن عيينة يعني الملك قل ان شاء الله فنسي بفتح
النون مخففا السابق القدر ان يقول ان شاء الله فطاف بهن اي جامعهن فلم
تات امرأة منهن بولد الا واحدة بشق غلام [illegible] وفي رواية البخاري
الا واحدة ساقطا احد شقيه فقال ابو هريرة رضي الله عنه بالاسناد السابق يرويه اي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو قال سليمان ان شاء الله لم يحنث قيل هو خاص
بسليمان وانه لو قالها لحصل المقصود وليس المراد ان كل من قالها وقع له ما اراد
نعم قال موسى عليه السلام في قصة الخضر ستجدني ان شاء الله صابرا ولم يصبر وكان

قوله

قوله ان شاء الله دركا في حاجته بفتح الدال المهملة والراء اي لحاقا لها وهو تبع لقوله
لم يحنث ولابي ذر له في حاجته وقال ابو هريرة مرة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو استثنى بدل قوله في الرواية الاولى ان شاء الله فاللفظ مختلف والمعنى
واحد وجواب لو محذوف اي لو استثنى لم يحنث قال سفيان ابن عيينة بالسند
المذكور وحدثنا ابو الزناد عبد الله ابن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز
مثل حديث ابي هريرة الذي ساقه من طريق طاوس عن ابي هريرة ففيه ان
لسفيان فيه سندين الى ابي هريرة هشام عن طاوس وابو الزناد عن الاعرج
والحديث سبق في الجهاد وغيره لكن بغير هذا السند . باب جواز الكفارة قبل
الحنث وبعده . وبه قال حدثنا علي ابن حجر بحاء مهملة مضمومة فجيم ساكنة
فراء السعدي قال حدثنا اسمعيل ابن ابراهيم المعروف بامه علية عن ايوب
السختياني عن القاسم ابن عاصم التميمي عن زهدم بفتح الزاي وسكون الهاء
وفتح الدال المهملة بعدها ميم الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء انه قال كنا
عند ابي موسى عبد الله ابن قيس الاشعري رضي الله عنه وكان بيننا وبين هذا
الحي من جرم بفتح الجيم وسكون الراء والحي بالفتح ولغير ابي ذر بالكسر اخاء بكسر
الهمزة في اوله وفتح الخاء المعجمة والمد اي صداقة ومعروف اي احسان ولابي ذر
عن الكشميهني وكان بيننا وبينهم هذا الحي فزاد الضمير وقدمه على ما يعود
عليه وقال في الكواكب فان قلت الظاهر ان يقال بينه يعني ابا موسى اي
لان زهدما من جرم فلو كان من الاشعريين لاستقام الكلام قال
وقد تقدم على الصواب في باب لا تحلفوا بآبائكم حيث قال كان بين هذا
الحي وبين الاشعريين ود واجاب باحتمال انه جعل نفسه من اتباع ابي
موسى كواحد من الاشاعرة فاراد بقوله بيننا ابا موسى واتباعه وكانه
مولى اي لم يكن من العرب الخلص قال زهدم فقدم طعام بين يدي ابي موسى
ولابي ذر عن الحموي والمستملي طعامه اي طعام ابي موسى قال وقدم في طعامه لحم
دجاج قال وفي القوم رجل من بني تيم الله قبيلة معروفة من قضاعة احمر كانه
مولى قال الحافظ ابن حجر في المقدمة لم اعرف اسمه وقد قيل انه زهدم الراوي
قال فلم يدن اي لم يقرب من الطعام فقال له ابو موسى الاشعري ادن اقترب
فاني قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منه اي من جنس الدجاج
قال الرجل اني رايته ياكل شيئا قذرا فقذرته بكسر الذال المعجمة اي كرهته
فحلفت ان لا اطعمه ابدا فقال ابو موسى للرجل ادن اقترب اخبرك بضم الهمزة
والجزم جواب الامر عن ذلك اي عن الطريق في حل اليمين اتينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين استحمله اطلب منه ما يحملنا واثقالنا
لغزوة العسرة وهو يقسم نعما من نعم الصدقة بفتح النون والعين المهملة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)